فخرج فتعطي بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سبيل ما لك
ما تفتض قال تمسح به جلدها كذا في صحيح البخاري ومن حوادث السنة الحادية عشر
من مولده صلى الله عليه وسلم ما روي عن ابي ابن كعب ان ابا هريرة سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان جريا ان يسال عن اشيا لا يسال عنها غيره فقال
يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى جالسا وقال قد سالت
يا ابا هريرة اني لفي صحرا ابن عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق راسي فاذا
رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وارواح
لم اجدها من خلق قط وثياب لم ارها على خلق قط فاقبلا الي يمشيان حتى
اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه
اضجعه فاضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال احدهما لصاحبه افلق
صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له
اخرج الغل والحسد فاخرج شيا كهيئة العلقة ثم نبذها فقال له ادخل
الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلي فقال اغد
واسلم فرجعت اغدو رافة على الصغير ورحمة على الكبير والله الموفق

## الباب الثاني في الحوادث من السنة الثانية عشر

الى السنة الرابعة والعشرين من مولده صلى الله عليه وسلم من ارتحال ابي
طالب معه الى الشام وذكر رعية الغنم والفجار الثاني وعزم الزبير ابن عبد
المطلب والعباس لسيف اليمن وخلع هرمز من السلطنة وقتل هرمز بن نو
لكسرى برويز السلطنة والفجار الثاني عند البعض وولادة عمر ابن الخطاب
وتجارته صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر يريدان الشام وحلف الفضول وشكاية
الى عمه ابي طالب عن اخ يأتيه منذ ليال وهدم الكعبة وبنائها عند بعض
العلما ومن حوادث السنة الثانية عشر من مولده ارتحال ابي طالب معه الى الشام
في حيوة الحيوان ان خرج ابو طالب معه الى الشام وهو ابن اثني عشر سنة
وفي المواهب اللدنية ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة سنة
خرج معه عمه ابو طالب الى الشام وقال ابن الاثير في اسد الغابة ان ابا طا
لب سار الى الشام واخذ معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره اثني
عشرة سنة وقيل تسع سنين والاول اكثر وفي الصفوة قال اهل السير
والتواريخ لما اتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة
وشهران وعشرة ايام وفي سيرة مغلطاي وشهر وقيل لعشر
خلون من ربيع الاول سنة ثلث عشر من الفيل ارتحل به ابو طالب الى
الشام وكذا في سيرة اليعمري فيكون خروجه على هذا في السنة الثالثة
عشر وكان ابو طالب لم يرد ان يذهب به معه لكن لما تهيا للرحيل واجمع
للسير هب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقته وقال يا عم الى

بيان الحقوه

بلغ مقابلة

من

من تكلني لا اب لي ولا ام فرق له ابو طالب فقال والله لاخرجن به معي ولا يفار
قني ولا افارقه ابدا فخرج به معه وذلك في المرة الاولى فسار الركب حتى نزلوا
قرية من قرى الشام يقال لها كفر منها الى بصرى ستة اميال وكان يسكنها را
هب يقال له بحيرا بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية اخره را
مقصوره قاله الذهبي راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعث وامن به
ذكره ابن المندة وابو نعيم في الصحابة وقال السهيلي وقع في سيرة
الزهري انه كان حبرا من يهود تيما وفي المسعودي انه كان من عبد القيس
واسمه جرجيس ويكون في صومعة له ولذا اشتهرت تلك القرية بدير
بحيرا وكان ذا علم في النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة راهب من علما النصا
رى يصير اليه علمهم عن كتاب بها فيما يزعمون يتوارثونه كابرا
عن كابر فلما نزلوا ببحيرا نزلوا منزلا قريبا من صومعته وقد كانوا ينزلونه قبل
ذلك كلما مروا به ولا يكلمهم بحيرا حتى اذا كان ذلك العام ونزلوه صنع لهم طعاما
ثم دعاهم وانما حمله على دعائهم انه راى حين طلعوا غمامة تظل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر تلك الغمامة ظلت
تلك الشجرة واخضلت اغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى استظل تحتها فلما راى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر بالطعام فارسل
اليهم فقال صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه كلكم
ولا يتخلف منكم صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد فان هذا شي تكرموني به
فقال رجل ان لك لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا هذا فما شانك اليوم
وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم في رحالهم تحت الشجرة
لحداثة سنه اذ ليس في القوم اصغر منه فلما نظر بحيرا القوم ولم يرا
الصفة التي يعرفها ويجدها عنده وجعل ينظر فلا يرى الغمامة على احد
من القوم ويراها متخلفة فوق الشجرة على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن طعامي قالوا ما تخلف احد الا
غلام هو احدث القوم سنا في الرحال فقال ادعوه فليحضر طعامي فما
اقبح ان تحضروا ويتخلف رجل واحد منكم مع اني اراه من انفسكم فقال
القوم هو والله من اوسطنا نسبا وهو ابن اخي هذا الرجل يعنون ابا طالب
وهو من ولد عبد الله المطلب فقام الحارث ابن عبد المطلب فقال والله
ان كان بنا للوم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم احتضنه الحارث
واقبل به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تسير على راسه وجعل بحيرا
يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشيا في جسده قد كان يجدها عنده من
صفته فلما تفرقوا عن الطعام قام اليه الراهب فقال يا غلام اسالك
بحق اللات والعزى الا اخبرتني عما اسالك فقال رسول الله صلى الله

Copyright King Saud University



Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)